

يمس قواعد الشعر العروضية أو قواعد اللغة العربية •
بينما التدوير في الشعر ذو مساس خطير بذلك كما رأينا في
مثال جورج غانم السابق •

وما كانت نازك تقصد التضمين عندما تحدثت عن
التدوير هذا واضح من تعريفها للتدوير ومن امثلتها عليه
— ولذا فاننا نبعد التضمين من مناقشتنا هنا — وقد سبق
نقاشه وهو أمر يخص المعنى في الأبيات لا الوزن • وملتزم
بالتحدث عن التدوير وهو خاص بالوزن • ولكي نحدد
موقفنا بدقة من تقسيم التدوير في الشعر الحر الى نوعين :

النوع الأول :

تدوير تفعيلة — وهو ما تشطر فيه التفعيلة بين بيتين
دون مساس بالكلمة ، ومثاله أبيات خليل الخوري السابقة
في قوله :

أنا في انتظار المعجزة

من أين

لا أدري : ولكنى هنا ألتاث

يوجعنى انتظار المعجزة •• الخ •

وهي من بحر الكامل ونرى البيت الثالث فيها قد ابتداءً
بجزء من تفعيلة من البيت الثاني بينما انتهى ببعض تفعيلة
اكتملت في بداية البيت الرابع فقد قام الشاعر بتدوير
التفعيلة وجعل بيتين يشتركان في تفعيلة واحدة • ولو
نظرنا الى كل بيت على حدة لظهر لنا البيتان الثالث والرابع
على وزن آخر غير الكامل • ولكنه لم يدور الكلمات في
قصيدته • وكان بإمكانه أن يتجنب تدوير التفعيلات لو هو
أراد ذلك ولو فعل لصنع خيراً في قصيدته •